Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 307-320
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

Socialization in the Age of Digital Media A Sociological Study of the Libyan Context

Mahmoud Ahmed Abdullah Hasan *
Department of Sociology, Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

التنشئة الاجتماعية في ظل الإعلام الرقمي دراسة سيسيولوجيا على الواقع الليبي

محمود احمد عبد الله حسن *
قسم علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

*Corresponding author: Mahmodely58@gmail.com

Received: November 12, 2025	Accepted: January 04, 2025	Published: January 24, 2026

Abstract:
This study aims to explore the role of social media platforms, specifically Facebook, in the political socialization process of Libyan university students, using Bani Walid University as a field model. The study is based on the hypothesis that social media platforms have become an influential factor in shaping youth political consciousness, contributing to the formation of their political attitudes and orientations—either positively, by enhancing participation and awareness, or negatively, by fueling division and polarization. Adopting a social survey methodology, the study utilized a questionnaire to collect data from a sample of 125 male and female students who are active Facebook users. The questionnaire focused on measuring the platform's impact on citizenship values, constitutional literacy, and levels of political participation and knowledge. The results indicate that Facebook serves as a primary source of political information for students, contributing to increased interest in public affairs and awareness of rights and duties, while also fostering digital engagement in political discussions and campaigns. Conversely, the findings reveal that the platform may reinforce sub-identities and polarization, alongside the spread of misinformation and the risk of bias in attitude formation; this, in turn, weakens the role of traditional socialization institutions such as the family and school. The study concludes that the impact of social media on the political socialization of university students is characterized by a complex intersection of positive and negative effects. This necessitates digital awareness and educational strategies by universities, families, and media institutions. The study recommends enhancing media and digital literacy, organizing workshops and awareness campaigns, and developing regulatory policies to mitigate hate speech and misinformation. Furthermore, it calls for future research to expand the scope to include other digital platforms and diverse university contexts within Libya.

Keywords: Socialization, Digital Media, Social Media, Values, Identity, Libyan Society.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص
تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصًا منصة فيسبوك، في عملية التنشئة السياسية لدى طلاب الجامعات الليبية، مع التركيز على جامعة بني وليد كنموذج ميداني. وتنطلق الدراسة من فرضية أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت عاملًا مؤثرًا في تشكيل وعي الشباب السياسي، وتساهم في بناء مواقفهم واتجاهاتهم السياسية سواء بشكل إيجابي من خلال تعزيز المشاركة والوعي، أو بشكل سلبي من خلال تعزيز الانقسام والاستقطاب. اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من 125 طالبًا وطالبة من مستخدمي فيسبوك، حيث ركزت الاستبانة على قياس أثر المنصة في قيم المواطنة والثقافة الدستورية ومستوى المشاركة والمعرفة السياسية. أظهرت النتائج أن فيسبوك يمثل مصدرًا رئيسيًا للمعلومات السياسية لدى الطلاب، ويسهم في زيادة الاهتمام بالقضايا العامة والوعي بالحقوق والواجبات، كما يعزز المشاركة الرقمية في النقاشات والحملات السياسية. وفي الوقت نفسه، كشفت النتائج أن المنصة قد تسهم في تعزيز الانتماءات الفرعية والاستقطاب، إضافة إلى انتشار المعلومات المضللة وخطر الانحياز في تشكيل المواقف، مما يضعف دور المؤسسات التقليدية في التنشئة السياسية مثل الأسرة والمدرسة. وتخلص الدراسة إلى أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية لدى طلاب الجامعات يتسم بالتداخل بين الإيجابي والسلبي، وأنه يتطلب استراتيجيات توعية وتربية رقمية من قبل الجامعات والأسرة والمؤسسات الإعلامية. وتوصي الدراسة بتعزيز التربية الإعلامية والرقمية، وتنظيم ورش عمل وحملات توعوية، وتطوير سياسات تنظيمية للحد من خطاب الكراهية والمعلومات المضللة، بالإضافة إلى إجراء دراسات مستقبلية توسع نطاق البحث لتشمل منصات رقمية أخرى وسياقات جامعية متعددة داخل ليبيا.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، الإعلام الرقمي، وسائل التواصل الاجتماعي، القيم، الهوية، المجتمع الليبي.

مقدمة

تُعدّ التنشئة الاجتماعية من المفاهيم المحورية في علم الاجتماع، لما تمثّله من عملية أساسية يتم من خلالها إدماج الفرد في مجتمعه، واكتسابه منظومة القيم والمعايير والأنماط السلوكية التي تنظّم علاقته بذاته وبالآخرين وبالبناء الاجتماعي العام. فالتنشئة ليست مجرد نقل ميكانيكي للقيم، بل هي عملية دينامية مستمرة، تتأثر بالسياق الثقافي والتاريخي والسياسي، وتتغير أدواتها وفاعلوها بتغيّر البنى الاجتماعية وأنماط الاتصال.

في المجتمع الليبي، ارتبطت التنشئة الاجتماعية تاريخيًا بمؤسسات تقليدية راسخة، في مقدّمتها الأسرة الممتدة، والقبيلة، والمسجد، والمدرسة، حيث لعبت هذه المؤسسات دورًا جوهريًا في ضبط السلوك الاجتماعي، وتعزيز قيم التضامن والانتماء، والحفاظ على التقاليد الدينية والعرفية. وقد أسهم هذا النسق التقليدي في تشكيل شخصية الفرد الليبي ضمن إطار جماعي يقوم على الروابط القرابية والالتزامات الاجتماعية المتبادلة.

غير أنّ التحولات العميقة التي شهدها المجتمع الليبي خلال العقدين الأخيرين، ولا سيما بعد عام 2011، ترافقت مع تسارع غير مسبوق في انتشار وسائل الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال. فقد أصبحت الهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، لا سيما لدى فئة الشباب، ما أدى إلى بروز فضاءات تفاعلية جديدة تجاوزت الحدود الجغرافية والضوابط الاجتماعية التقليدية.

في هذا السياق، لم يعد الإعلام الرقمي مجرد وسيط لنقل المعلومات أو الترفيه، بل تحوّل إلى فاعل اجتماعي مؤثر يشارك في إعادة إنتاج المعاني، وصياغة التصورات، وبناء الهويات الفردية والجماعية. وقد أتاح هذا الإعلام للفرد الليبي، خاصة الشباب، إمكانيات واسعة للتعبير عن الرأي، والانخراط في النقاشات العامة، والتفاعل مع قضايا سياسية وثقافية ودينية كانت في السابق محكومة بسقوف مؤسسية واجتماعية محددة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

غير أنّ هذا التحول لم يكن خاليًا من الإشكاليات، إذ أفرز الإعلام الرقمي أنماطًا جديدة من التنشئة تتسم بالتعدد والتناقض، وأسهم في إضعاف احتكار مؤسسات التنشئة التقليدية لدورها التوجيهي، ما خلق حالة من التداخل، وأحيانًا الصراع، بين القيم المحلية والمعايير الوافدة. ويتجلّى ذلك في بروز ازدواجية قيمية لدى بعض فئات الشباب، وفي تنامي تأثير الخطابات المتطرفة أو الاستقطابية، فضلًا عن إعادة تشكيل مفاهيم الانتماء والهوية والسلطة الرمزية.
انطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الورقة إلى تحليل التحولات التي طرأت على عملية التنشئة الاجتماعية في ظل الإعلام الرقمي داخل المجتمع الليبي، من خلال مقاربة سوسيولوجية تربط بين البعد النظري والخصوصية السياقية.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول التحولات العميقة التي طرأت على عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي في ظل الانتشار الواسع للإعلام الرقمي، وما نتج عن ذلك من تغيرات في مصادر القيم والمعايير الاجتماعية، وفي أدوار مؤسسات التنشئة التقليدية. فقد عُرفت التنشئة الاجتماعية في ليبيا، تاريخيًا، بارتكازها على منظومة متماسكة من الفاعلين الاجتماعيين، وفي مقدمتهم الأسرة الممتدة، والقبيلة، والمؤسسة الدينية، والمدرسة، حيث أسهم هذا النسق في إنتاج قدر من الانسجام القيمي والضبط الاجتماعي.
غير أنّ هذا النسق التقليدي بات يواجه تحديات متزايدة بفعل التحولات الرقمية المتسارعة، التي أفرزت فاعلًا جديدًا في عملية التنشئة يتمثل في الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي. وقد أدى هذا التحول إلى إعادة توزيع القوة الرمزية داخل المجتمع، حيث لم تعد القيم والمعايير تُنقل حصريًا عبر القنوات التقليدية، بل أصبحت تُبث عبر فضاءات رقمية مفتوحة، تتسم بالتعدد، والتناقض، وسرعة الانتشار.
في السياق الليبي، تكتسب هذه الإشكالية بعدًا أكثر تعقيدًا، نظرًا لتزامن التحول الرقمي مع مرحلة انتقالية اتسمت بالانقسام السياسي، والهشاشة الأمنية، وضعف مؤسسات الدولة، وهو ما أتاح للإعلام الرقمي أن يصبح ساحة مركزية لإنتاج الخطاب الاجتماعي والسياسي والثقافي. وقد انعكس ذلك على فئة الشباب على وجه الخصوص، التي باتت تتلقى أنماطًا متباينة من القيم والمرجعيات، تتراوح بين المحلي والعالمي، وبين الديني والعلماني، وبين الجماعي والفرداني.
وتتمثل مشكلة الدراسة في غياب رؤية واضحة ومتكاملة حول طبيعة تأثير الإعلام الرقمي في عملية التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع الليبي، وحدود هذا التأثير، وما إذا كان يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي أم في تعميق الانقسام القيمي والهوياتي. كما تتجلى المشكلة في ضعف الوعي المجتمعي والمؤسسي بآليات التنشئة الرقمية، وغياب استراتيجيات تربوية وإعلامية قادرة على توجيه الاستخدام الرقمي بما يخدم الاستقرار الاجتماعي ويحافظ على الخصوصية الثقافية.
وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذه المشكلة من خلال تحليل سوسيولوجي معمّق يربط بين التحولات الرقمية والسياق الاجتماعي الليبي، ويكشف عن أوجه التداخل والصراع بين مؤسسات التنشئة التقليدية والإعلام الرقمي، بما يسهم في فهم أعمق للتحديات الراهنة، ويفتح المجال أمام مقاربات علمية وتطبيقية أكثر فاعلية. وتطرح الورقة إشكالية رئيسة مفادها: كيف أسهم الإعلام الرقمي في إعادة تشكيل أنماط التنشئة الاجتماعية في ليبيا؟ وما طبيعة الآثار القيمية والهوياتية والاجتماعية المترتبة على هذا التحول في مجتمع يمر بمرحلة انتقالية معقّدة؟

تساؤلات الدراسة

تنطلق هذه الورقة من تساؤل رئيس يسعى إلى تفكيك العلاقة بين الإعلام الرقمي وعملية التنشئة الاجتماعية في السياق الليبي، ويتفرع عنه عدد من التساؤلات الفرعية التي تساعد على الإحاطة بأبعاد الظاهرة المدروسة:

التساؤل الرئيس:

كيف أسهم الإعلام الرقمي في إعادة تشكيل أنماط التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع الليبي؟

التساؤلات الفرعية:

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1. ما طبيعة التحولات التي أحدثها الإعلام الرقمي في أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية، ولا سيما الأسرة والمدرسة والمسجد؟
2. كيف يؤثر الإعلام الرقمي في منظومة القيم والمعايير الاجتماعية لدى الشباب الليبي؟
3. إلى أي مدى يسهم التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي في بناء هويات رقمية جديدة (سياسية، ثقافية، جهوية) داخل المجتمع الليبي؟
4. ما انعكاسات الإعلام الرقمي على أنماط التفاعل الاجتماعي والانتماء والضبط الاجتماعي في ليبيا؟
5. ما أبرز التحديات الاجتماعية والتربوية التي تفرضها التنشئة الرقمية في ظل السياق الليبي الراهن؟
6. كيف يمكن توظيف الإعلام الرقمي بصورة إيجابية لدعم تنشئة اجتماعية متوازنة تحافظ على الخصوصية الثقافية الليبية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الورقة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمعرفية المرتبطة بفهم التحولات التي طرأت على عملية التنشئة الاجتماعية في ظل الإعلام الرقمي داخل المجتمع الليبي، ويمكن تحديد هذه الأهداف على النحو الآتي:

1. تحليل أثر الإعلام الرقمي في إعادة تشكيل أنماط التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي.
2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإعلام الرقمي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية، وحدود التفاعل أو التنافس بينها.
3. رصد التحولات القيمية والمعيارية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى فئة الشباب الليبي.
4. دراسة دور الإعلام الرقمي في بناء الهويات الرقمية وتأثيره في الانتماءات الاجتماعية والسياسية والثقافية
5. تشخيص أبرز التحديات الاجتماعية والتربوية الناتجة عن التنشئة الرقمية في السياق الليبي.
6. الإسهام في تقديم مقاربة تحليلية تساعد صناع القرار والمؤسسات التربوية على توظيف الإعلام الرقمي بصورة إيجابية في دعم تنشئة اجتماعية متوازنة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، ومن خصوصية السياق الاجتماعي الليبي الذي يشهد تحولات عميقة على المستويين البنيوي والثقافي، ويمكن إبراز أهمية الدراسة من خلال بعدين رئيسين:

أولًا: الأهمية العلمية

1. تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات السوسيولوجية العربية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية والإعلام الرقمي، في ظل محدودية الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في السياق الليبي.
2. تقدم مقاربة تحليلية تربط بين الإطار النظري الكلاسيكي للتنشئة الاجتماعية والتحولات الرقمية المعاصرة، بما يعزز الفهم النظري لدور الإعلام كفاعل اجتماعي.
3. تفتح آفاقًا بحثية جديدة لدراسات لاحقة يمكن أن تتناول الموضوع من زوايا ميدانية أو مقارنة داخل المجتمع الليبي أو مع مجتمعات عربية أخرى.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1. تساعد نتائج الدراسة صناع القرار والفاعلين الاجتماعيين على فهم تأثير الإعلام الرقمي في القيم والسلوكيات الاجتماعية، ولا سيما لدى فئة الشباب.
2. تفيد المؤسسات التربوية والتعليمية في تطوير برامج للتربية الإعلامية والرقمية تتلاءم مع الخصوصية الثقافية للمجتمع الليبي.
3. تدعم دور الأسرة والمؤسسات الدينية والمجتمعية في صياغة استراتيجيات توعوية تعزز الاستخدام الإيجابي للإعلام الرقمي.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4. تسهم في بلورة سياسات اجتماعية وإعلامية تهدف إلى الحد من الآثار السلبية للتنشئة الرقمية وتعزيز التماسك الاجتماعي.

مفاهيم الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من المفاهيم السوسيولوجية الأساسية التي تشكّل الإطار التحليلي لفهم موضوع التنشئة الاجتماعية في ظل الإعلام الرقمي، ويُقصد بهذه المفاهيم في سياق الدراسة ما يأتي:

1. التنشئة الاجتماعية

تُعرَّف التنشئة الاجتماعية إجرائيًا بأنها العملية المستمرة التي يكتسب من خلالها الفرد القيم والمعايير والاتجاهات والأنماط السلوكية السائدة في المجتمع، بما يمكّنه من الاندماج الاجتماعي والقيام بأدواره المختلفة. وفي السياق الليبي، تشمل هذه العملية تأثير الأسرة، والقبيلة، والمؤسسة الدينية، والمدرسة، إضافة إلى الإعلام الرقمي بوصفه فاعلًا ناشئًا في التنشئة.[1]

2. الإعلام الرقمي

يقصد بالإعلام الرقمي في هذه الدراسة مجموع الوسائط والمنصات القائمة على التكنولوجيا الرقمية والاتصال عبر الإنترنت، مثل شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستغرام، تيك توك)، وتطبيقات التراسل، والمنصات المرئية، والتي تتيح إنتاج المحتوى وتداوله بشكل تفاعلي. ويُنظر إلى الإعلام الرقمي هنا باعتباره فاعلًا اجتماعيًا مؤثرًا في تشكيل القيم والوعي والهوية.[2]

3. وسائل التواصل الاجتماعي

تُعرَّف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها منصات رقمية تفاعلية تتيح للأفراد إنشاء المحتوى وتبادله وبناء شبكات من العلاقات الاجتماعية الافتراضية. وفي السياق الليبي، تمثل هذه الوسائل فضاءات مركزية للنقاش الاجتماعي والسياسي والثقافي، ولها دور متزايد في التأثير على اتجاهات الشباب وسلوكياتهم.[3]

4. القيم الاجتماعية

تشير القيم الاجتماعية إلى منظومة المعايير والمعتقدات التي يحدد المجتمع من خلالها ما هو مرغوب ومقبول اجتماعيًا. وتعتمد الدراسة هذا المفهوم لفهم التحولات القيمية التي أحدثها الإعلام الرقمي، ولا سيما التوتر بين القيم التقليدية الليبية والقيم الوافدة عبر الفضاء الرقمي.[4]

5. الهوية الاجتماعية والرقمية

تُعرَّف الهوية الاجتماعية بأنها إدراك الفرد لذاته من خلال انتمائه إلى جماعات اجتماعية وثقافية معينة. أما الهوية الرقمية فتشير إلى الكيفية التي يعيد بها الأفراد تقديم ذواتهم وتمثيلها عبر الفضاء الرقمي. وفي السياق الليبي، تُعد الهوية الرقمية مجالًا لتحليل تشكّل انتماءات فرعية جديدة ذات أبعاد سياسية أو جهوية أو ثقافية.

6. الشباب الليبي

يُقصد بالشباب الليبي في هذه الدراسة الفئة العمرية الأكثر استخدامًا للإعلام الرقمي، والأكثر تأثرًا بمضامينه، والتي تشكّل محورًا أساسيًا في تحليل التحولات في أنماط التنشئة الاجتماعية، نظرًا لدورها المستقبلي في إعادة بناء المجتمع الليبي.

---

[1] حفيظة خليفي، «التنشئة الاجتماعية الرقمية واستخدام الطفل العربي للإنترنت»، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المجلد 3، العدد 11، 2020، ص105–106

[2] شيرين جمال حسن، «الإعلام الرقمي وتأثيره على القيم الاجتماعية بين الأجيال – دراسة ميدانية مقارنة بين الكبار والصغار»، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر – كلية الإعلام، القاهرة، 2024، المجلد 69، العدد 2، ص1213–1288.

[3] وفاء شاهر داري، «الطفل العربي وتحديات الميديا الرقمية بين التهديدات التربوية والتحولات الثقافية»، مجلة الأصالة، المجلد 2، العدد 11، 2025

[4] أمل عبد الفتاح شمس، « The Role of Socialization Institutions in Spreading Digital Citizenship Values to Achieve Sustainable Development: A Field Study in Cairo Governorate»، مجلة البحوث العلمية (مصر)، 2017.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

آليات تأثير الإعلام الرقمي في التنشئة الاجتماعية

أدّى التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال إلى بروز الإعلام الرقمي بوصفه أحد أبرز العوامل المؤثرة في البنية الاجتماعية المعاصرة، حيث لم يَعُد دوره مقتصرًا على نقل المعلومات أو الترفيه، بل أصبح عنصرًا فاعلًا في إعادة تشكيل أنماط التنشئة الاجتماعية وطرق اكتساب القيم والمعايير. ويكتسب هذا التأثير طابعًا خاصًا في المجتمعات التي تشهد تحولات سياسية واجتماعية عميقة، كما هو الحال في المجتمع الليبي. تتجلّى أهمية دراسة آليات تأثير الإعلام الرقمي في كونه يعمل عبر قنوات متعددة ومتداخلة، تجمع بين التفاعل المباشر، وسرعة الانتشار، والتأثير الرمزي، ما يجعله منافسًا حقيقيًا لمؤسسات التنشئة التقليدية. كما أنّ طبيعة المحتوى الرقمي، وتنوّع مصادره، وخضوعه أحيانًا لمنطق الخوارزميات، تسهم في توجيه الاهتمامات وبناء التصورات لدى الأفراد، ولا سيما فئة الشباب.

وانطلاقًا من ذلك، يركّز هذا المحور على تحليل أبرز الآليات التي يمارس من خلالها الإعلام الرقمي تأثيره في عملية التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع الليبي، من خلال رصد الكيفية التي يعيد بها تشكيل القيم، وأنماط التفاعل الاجتماعي، وبناء الهوية، وحدود سلطة مؤسسات التنشئة التقليدية.[5]

1. إعادة تشكيل القيم والمعايير في السياق الليبي

تُعدّ القيم والمعايير الاجتماعية من أهم عناصر البناء الاجتماعي، لأنها تعمل كمرجعية تنظيمية للسلوك، وتحدد ما يُعتبر مقبولًا أو مرفوضًا في المجتمع. وفي ليبيا، ارتبطت هذه القيم تاريخيًا بنظام اجتماعي قائم على العرف القبلي، والمرجعية الدينية، والتقاليد الأسرية، حيث كانت الأسرة والقبيلة والمجتمع المحلي يضطلعان بدور محوري في ضبط السلوك وتوجيهه.

ومع انتشار الإعلام الرقمي، أصبحت القيم والمعايير في المجتمع الليبي عرضة لعمليات إعادة تشكيل متسارعة، إذ باتت المنصات الرقمية تتيح وصولًا سريعًا إلى نماذج ثقافية وقيمية متنوعة، تتراوح بين ما هو محلي، وما هو عالمي، وما هو مستورد عبر محتوى يقدّمه صناع محتوى من دول أخرى. ويؤدي هذا التداخل إلى حدوث نوع من التوتر القيمي، يظهر في شكل تضارب بين القيم التقليدية والقيم الوافدة، خاصة لدى فئة الشباب التي تتفاعل بكثافة مع المحتوى الرقمي.

ومن أبرز مظاهر إعادة تشكيل القيم في السياق الليبي ما يلي:

- تغير نمط الاستهلاك والقيم المادية: إذ باتت القيم الاستهلاكية أكثر بروزًا نتيجة انتشار الإعلانات والمحتوى الترويجي عبر المنصات الرقمية، ما يؤثر على تصور الشباب للنجاح والرفاهية.
- تراجع بعض القيم التقليدية أو إعادة صياغتها: مثل قيم الاحتشام، واحترام الأكبر سنًا، والالتزام بالعرف الاجتماعي، في مقابل قيم فردانية متزايدة ترتكز على الحرية الشخصية والاختيار.
- انتشار قيم جديدة مرتبطة بالانفتاح الرقمي: مثل الانفتاح على الثقافات الأخرى، وتقبل الاختلاف، وحقوق الفرد في التعبير، رغم أن هذه القيم قد تتعارض أحيانًا مع السياق الثقافي المحلي.
- ظهور قيم مرتبطة بالعولمة الرقمية: كالتسريع في الإشباع الفوري، والاهتمام بالمظاهر الرقمية، والبحث عن الشهرة والاعتراف عبر المتابعة والإعجابات.

كما أن الإعلام الرقمي يعمل على إضعاف آليات الضبط الاجتماعي التقليدية، إذ باتت بعض السلوكيات التي كانت تُعتبر من المحظورات في المجتمع المحلي تُناقش وتُروّج في الفضاء الرقمي بشكل طبيعي، ما يخلق فجوة بين السلوك العام المعلن وبين السلوك الخاص أو الرقمي. وبالتالي، لم تعد القيم مجرد إرث ثابت، بل أصبحت ميدانًا للصراع والتفاوض بين أجيال مختلفة وبين منظومات قيمية متضاربة.[6]

وعليه، فإن دراسة إعادة تشكيل القيم والمعايير في ليبيا لا يمكن فصله عن السياق السياسي والاجتماعي، حيث ينعكس الانقسام السياسي على المشهد الرقمي، فتتضخم الخطابات الاستقطابية، وتنتشر قيم تتعلق بالتطرف أو الكراهية أو التهميش، وهو ما يؤثر بشكل مباشر في عملية التنشئة لدى الشباب، ويخلق أجيالًا تنشأ في بيئة رقمية تتسم بالتناقضات والانقسامات.

---

[5] خليفي، ح. (2020). التنشئة الاجتماعية الرقمية و استخدام الطفل العربي للإنترنت. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، 3(11)، 105–106

[6] حسن، ش. ج. (2024). الإعلام الرقمي وتأثيره على القيم الاجتماعية بين الأجيال – دراسة ميدانية مقارنة بين الكبار والصغار. مجلة البحوث الإعلامية، 69(2)، 1213–1288.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الانعكاسات الاجتماعية للتنشئة الرقمية في ليبيا

تعدّ التنشئة الرقمية في ليبيا جزءًا لا يتجزأ من التحولات الاجتماعية الراهنة، فهي ليست مجرد تغيير في أدوات التعلم أو التفاعل، بل هي عملية إعادة إنتاج للعلاقات الاجتماعية والقيم والهويات ضمن فضاء رقمي يفرض منطقًا جديدًا على الحياة اليومية. ويكمن أهمية دراسة الانعكاسات الاجتماعية في أن هذه التنشئة لا تؤثر فقط في سلوكيات الأفراد، بل تمتد إلى البنية الاجتماعية ككل، فتؤثر في مفهوم الانتماء، وفي نمط العلاقات الأسرية، وفي صورة المجتمع ذاته أمام أعضائه.

1. تغيّر أنماط التفاعل الاجتماعي والاتصال

أحدثت الوسائط الرقمية تحولًا جذريًا في طريقة تواصل الليبيين، فباتت الرسائل الفورية والمجموعات الرقمية (مثل مجموعات الواتساب والفيسبوك) من أهم وسائل التواصل اليومي، سواء على مستوى الأسرة أو الأصدقاء أو الجماعات المهنية. وقد أدى ذلك إلى زيادة سرعة الاتصال، وتوسيع دائرة العلاقات، لكنّه في الوقت ذاته ساهم في إضعاف التواصل الوجاهي التقليدي، حيث باتت اللقاءات المباشرة أقل تكرارًا، وقد تُستبدل أحيانًا بتفاعلات سطحية عبر الشاشة.

كما ساهمت هذه الوسائط في إعادة تشكيل مفهوم الصداقة والانتماء، إذ باتت العلاقات الرقمية تتجاوز حدود الجغرافيا والقبيلة، لكنّها قد تظل هشةً في عمقها، لأنها تعتمد على التفاعل السطحي والمتقطع. كما أن انتشار ثقافة "الإشعار الفوري" جعل العلاقات تتسم بعجلة زمنية، ما يؤثر على مهارات الصبر والانتظار والتفاعل الوجاهي.

2. تحول مفهوم الانتماء والهوية الاجتماعية

تُعدّ الهوية في ليبيا ذات أبعاد متعددة، تشمل الانتماء القبلي، والجهوي، والوطني، والديني. وقد أدت التنشئة الرقمية إلى إعادة صياغة هذا المفهوم، حيث باتت الهوية تُبنى أيضًا عبر الانتماء إلى جماعات رقمية، مثل مجموعات سياسية أو ثقافية أو دينية على منصات التواصل. وهذا التحول قد يعزز الانتماء في أحيانٍ، لكنه في أحيانٍ أخرى يساهم في تفتيت الهوية الوطنية إلى هويات فرعية متنافسة، خاصة في ظل الانقسام السياسي.[7]

كما أدت التنشئة الرقمية إلى بروز "هوية رقمية" لدى الشباب، تتجلى في صورة الذات التي يقدمها الفرد عبر ملفه الشخصي، والاهتمامات التي يعلن عنها، والمحتوى الذي يشاركه. وقد تصبح هذه الهوية أحيانًا أكثر حضورًا من الهوية الواقعية، خاصة لدى فئة تميل إلى تقديم صورة مثالية أو متضخمة عن الذات.

3. تأثير التنشئة الرقمية على الأسرة والأدوار الاجتماعية

تشكل الأسرة في ليبيا مركزًا رئيسيًا للتنشئة، لكن التنشئة الرقمية أحدثت اضطرابًا في أدوار الأسرة التقليدية. فقد أصبحت الأسرة تواجه تحديًا مزدوجًا: من جهة، تحاول الحفاظ على القيم والتقاليد، ومن جهة أخرى، تواجه تأثيرات خارجية قوية عبر المحتوى الرقمي. وقد يؤدي هذا إلى توتر بين الأجيال، حيث يختار الشباب نمطًا قيميا مختلفًا عما يريده الأبوان أو المجتمع المحلي.

كما ساهم الإعلام الرقمي في تغيير نمط العلاقة بين الأبناء والآباء، إذ أصبح للأبناء مصادر معرفة متعددة، وقد يتجاوزون الوالدين في بعض القضايا، ما قد يولّد نوعًا من التحدي أو فقدان السلطة الرمزية التقليدية للأهل.

4. تفكك الضبط الاجتماعي التقليدي وتزايد الفردانية

أحد أهم الانعكاسات الاجتماعية للتنشئة الرقمية هو تفكك آليات الضبط الاجتماعي التقليدية، إذ لم تعد التقاليد والرقابة الاجتماعية المحلية قادرة على مراقبة السلوك الرقمي بنفس الكفاءة، ما أتاح مساحة لظهور سلوكيات جديدة قد لا تتوافق مع المعايير الاجتماعية السائدة. وقد ساهم ذلك في تزايد النزعة الفردانية، حيث أصبح الفرد يميل إلى تحقيق رغباته واهتماماته الشخصية، دون الالتزام بنفس مستوى التزامات المجتمع أو العائلة.

[7] داري، و. ش. (2025). الطفل العربي وتحديات الميديا الرقمية بين التهديدات التربوية والتحولات الثقافية. مجلة الأصالة، 2(11).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كما أسهمت البيئة الرقمية في انتشار نمط "التظاهر الرقمي"، حيث يختار الأفراد تقديم صور محسّنة أو مبالغ فيها عن حياتهم، ما يخلق ضغطًا اجتماعيًا على الآخرين لمجاراة هذا النمط، ويؤدي إلى شعور بالقصور أو عدم الرضا.[8]

5. ظهور خطاب الاستقطاب والانقسام الاجتماعي

في ظل الانقسام السياسي في ليبيا، أصبحت المنصات الرقمية مسرحًا لصراع الخطاب، حيث تتكاثر الحسابات والصفحات التي تروّج لأجندات سياسية، وتعمل على تضخيم الفروقات الجهوية أو الأيديولوجية. وقد أسهم هذا في تنامي الانقسام الاجتماعي، إذ يربط بعض الشباب هويتهم السياسية بهوية اجتماعية، ويصبح الحوار بين الفئات المختلفة أكثر صعوبة، وقد يتجه نحو العنف الرمزي أو الرفض الكامل للآخر.

6. آثار التنشئة الرقمية على الثقافة والسلوك العام

ساهمت التنشئة الرقمية في إدخال أنماط ثقافية جديدة إلى المجتمع الليبي، مثل انتشار ثقافة "الميمز" والمحتوى الترفيهي، وتبني لغة رقمية مختصرة، ما قد يؤثر على اللغة العربية الفصحى ومفردات التواصل الرسمي. كما أدى التعرض المتكرر لمحتوى من ثقافات مختلفة إلى تغيير في الأذواق الفنية والأدبية، وقد يُنتج ذلك تضاربًا بين التذوق المحلي والذائقة العالمية.

7. آثار إيجابية في سياق الأزمات

رغم السلبيات، فقد أظهرت التنشئة الرقمية آثارًا إيجابية في ليبيا، خصوصًا خلال فترات الأزمات والحروب، إذ لعبت المنصات الرقمية دورًا في توثيق الأحداث، وتبادل المعلومات، وتنظيم مبادرات مجتمعية، وتوفير شبكات دعم اجتماعي، ما ساهم في تعزيز نوع من التضامن الرقمي بين المواطنين.

يمكن القول إن التنشئة الرقمية في ليبيا تخلق واقعًا اجتماعيًا جديدًا يتسم بالتداخل بين الفضاء الرقمي والواقعي، وبين القيم التقليدية والقيم العولمية. وفي هذا الواقع، يصبح الأفراد—وخاصة الشباب—محط تأثيرات متضاربة، مما يتطلب مقاربة تربوية واجتماعية قادرة على توجيه هذا التأثير نحو تعزيز التماسك الاجتماعي والهوية الوطنية.[9]

التنشئة الاجتماعية في الأسرة الليبية: التحول بين التقليد والرقمنة

تُعد الأسرة في ليبيا، كما في بقية المجتمعات العربية، المؤسسة الأساسية للتنشئة الاجتماعية، فهي الحاضنة الأولى للطفل ومصدر القيم والسلوكيات والمعايير الاجتماعية. وقد ظلّ دور الأسرة في ليبيا يتسم بالخصوصية، إذ ترتبط التنشئة فيها بنظام اجتماعي تقليدي يقوم على الأسرة الممتدة والعلاقات القرابية والقبائلية، مع تأثير قوي للدين والعرف واللغة المحلية في ضبط السلوك وتحديد قواعد التعامل. وتعمل الأسرة الليبية عبر أجيال على نقل منظومة القيم والمعايير، وتكرارها وإعادة إنتاجها، بحيث تصبح جزءًا من الهوية الاجتماعية للفرد.

لكن التحول الرقمي الذي شهدته ليبيا خلال العقدين الأخيرين، خصوصًا بعد ثورة 2011 وانتشار الهواتف الذكية وشبكات الإنترنت، أحدث تحوّلًا جذريًا في عملية التنشئة داخل الأسرة. إذ دخلت الأسرة في مواجهة مع فاعل جديد هو الإعلام الرقمي، الذي أصبح يشكل فضاءً تربويًا منافسًا لفضاء الأسرة التقليدي. وأصبح الطفل أو الشاب الليبي يتلقى معلوماته وقيمه من مصادر متعددة خارج الأسرة، ما أدى إلى إعادة تشكيل عملية التنشئة نفسها، وتحويلها من عملية أحادية الجانب إلى عملية تفاعلية تتسم بالتعدد والتنافس.[10]

1) الأسرة التقليدية: التنشئة عبر القيم والعرف

في الأسرة الليبية التقليدية، كانت عملية التنشئة تقوم على الضبط الاجتماعي المباشر، عبر التوجيه اليومي والالتزام بالأدوار والطقوس. وكان الوالدان أو كبار السن يتحكّمون في مصادر المعرفة، ويعملون على نقل القيم مثل الاحترام، والالتزام الديني، والتضامن الاجتماعي، والكرم، والانتماء إلى الأسرة والقبيلة.

---

[8] عماد فاروق صالح، «Adolescent Socialization in the Digital Age: The Role of Internet Usage and Social Networks»، بحث ذو طابع اجتماعي في Recent Research Advances in Arts and Social Studies Vol. 8)

[9] قندولي نريمان، «التنشئة الاجتماعية في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال»، المجلة المغاربية للمخطوطات، المجلد 20، العدد 1، 2024، ص191–217.

[10] إبراهيم إسماعيل عبده محمد، «تأثير وسائل الإعلام الحديثة في التنشئة الاجتماعية للشباب في المجتمعات الخليجية: شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً»، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 5، 2020، ص1–16

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وكان التواصل بين الأجيال يتم بشكل مباشر، من خلال التفاعل اليومي، والمشاركة في المناسبات، والحكايات الشعبية، والقصص التي تعزز الهوية والانتماء
ومع ذلك، كانت هذه التنشئة تخضع لآليات ضبط اجتماعي قوية، من خلال السمعة الاجتماعية والرقابة المجتمعية، حيث كانت الأخطاء تُعاقب اجتماعيًا، ويصبح الفرد تحت ضغط الحفاظ على صورة الأسرة والمجتمع. وكانت القيم التقليدية تتوارث بشكل شبه تلقائي، وتُعتبر جزءًا من "الطبيعة" الاجتماعية.[11]
2) التحول الرقمي: دخول فاعل جديد في التنشئة
مع انتشار الإنترنت والهواتف الذكية، دخلت الأسرة الليبية في عصر جديد، حيث لم يعد الطفل يعتمد على الأسرة كمصدر وحيد للمعرفة والقيم. بل أصبح الإعلام الرقمي يقدّم نماذج سلوكية وقيمًا جديدة، ويعرض صورًا من واقع مختلف تمامًا عن الواقع الليبي. وبهذا، تحولت الأسرة من جهة ضابطة وحيدة إلى جهة منافسة في عملية التنشئة.
وهنا يظهر التحول الأهم: لم يعد الوالدين قادرين على التحكم الكامل في المحتوى الذي يتعرض له الأبناء، لأن الإعلام الرقمي لا يعرف حدودًا، ولا يخضع للضبط التقليدي. فالشباب الليبي يتفاعل مع ثقافات أخرى، ويشاهد نماذج سلوكية مختلفة، ويستمع إلى آراء تتعارض مع منظومة القيم المحلية، وقد يتبنى هذه القيم أو يقتبس منها جوانب، ما يؤدي إلى تغير في السلوك والتصورات.
3) تحول أدوار الأسرة: من "السلطة" إلى "التفاوض"
كان دور الأسرة سابقًا في التنشئة يتسم بـ السلطة المطلقة، حيث تُفرض القيم والتعليمات دون نقاش. أما اليوم، فقد تحوّل دور الأسرة إلى دور تفاوضي مع الأبناء. فالشباب لا يقبلون التوجيه التقليدي بسهولة، لأن لديهم مصادر خارجية تؤكد لهم وجهات نظر مختلفة، وقد يرفضون تقييدًا يعتبرونه "تخلفًا" أو "تقليدية".[12]
وهذا التحول يخلق صراعًا داخل الأسرة بين الأجيال، فالأهل يرون في التمسك بالقيم التقليدية حماية للهوية والأمان، بينما يرى الشباب أن الانفتاح الرقمي هو وسيلة للحرية والتطور والاندماج في العالم الحديث. ونتيجة لذلك، تتزايد حالات الصراع الأسري حول مواضيع مثل اللباس، والاختلاط، والعلاقات، والحرية الشخصية، وحتى المواقف السياسية.
4) الأسرة الرقمية: "وجود متداخل" داخل البيت
أحد أبرز مظاهر التحول الرقمي هو ظهور ما يمكن تسميته بـالأسرة الرقمية، حيث يعيش أفراد الأسرة داخل نفس المنزل، لكنهم متصلون بعوالم مختلفة عبر الشاشات. فقد يصبح البيت مساحة متعددة، تتقاطع فيها عوالم مختلفة: عالم الأسرة التقليدي، وعالم التواصل الاجتماعي، وعالم الألعاب الرقمية، وعالم المحتوى الترفيهي والسياسي
وهذا الوضع يخلق حالة من الانعزال داخل الأسرة، فبدل أن تكون الأسرة فضاءً للحوار والتواصل المباشر، تصبح كل فرد يعيش في "عالمه الرقمي"، مما يضعف الروابط الأسرية ويقلل من فرص نقل القيم بشكل مباشر.
5) تأثير الإعلام الرقمي على الضبط الأسري
التحول الرقمي لم يقضِ على دور الأسرة، لكنه غير آليات الضبط. ففي الماضي، كانت الرقابة تتم عبر الملاحظة المباشرة والوجود الفعلي. أما اليوم، فإن الأسرة تحاول ضبط السلوك عبر أدوات رقمية مثل متابعة الحسابات، وتحديد أوقات الاستخدام، ومنع بعض التطبيقات، أو حتى منع الهاتف في بعض الحالات.
لكن هذه الرقابة الرقمية غالبًا ما تكون غير فعّالة إذا لم تُصاحبها عملية توعية وتربية. فالشباب قد يتعلمون طرقًا لتجاوز الرقابة، أو قد ينقلون سلوكهم الرقمي إلى السرّ، ما يزيد من التوتر داخل الأسرة. ولهذا، فإن ضبط السلوك الرقمي يحتاج إلى توازن بين الحزم والحوار
6) تحديات الأسرة الليبية في التنشئة الرقمية

[11] رانيا أحمد حامد أحمد العمرابي، «دور الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المجتمع»، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 91، 2025/2024، ص133–??.
[12] نبيلة محمد أحمد علي، «الإعلام الرقمي وتأثيره على تنشئة الأطفال: دراسة وصفية تحليلية على أطفال السودانيين العاملين بالمملكة العربية السعودية»، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، 2019 (أطروحة دكتوراه)، 204 صفحة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تواجه الأسرة الليبية عدة تحديات في هذا التحول، من أبرزها:
1. ضعف الوعي الرقمي لدى الأجيال الأكبر سنًا: فالكثير من الآباء والأمهات لم ينشأوا في بيئة رقمية، لذلك يفتقدون القدرة على فهم المحتوى الرقمي أو التمييز بين ما هو مفيد وما هو ضار.
2. الانفلات في المحتوى: انتشار المحتوى غير اللائق أو المتطرف أو المضلل، والذي قد يؤثر على القيم والسلوك.
3. الضغوط الاقتصادية والاجتماعية: التي تدفع الشباب للبحث عن نماذج "نجاح" عبر الإعلام الرقمي، مثل الشهرة أو المال، مما يخلق قيمًا استهلاكية جديدة.
4. غياب برامج التربية الإعلامية: سواء في المدارس أو المجتمع المدني، ما يترك الأسرة وحدها في مواجهة هذا التحدي.

دراسة: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية — دراسة ميدانية في مدينة سبها (ليبيا)
اسم الباحثة (بالعربية): عائشة أحمد المهدي أبوبكر قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة سبها — ليبيا
تركّزت هذه الدراسة على تحديد أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية داخل المجتمع الليبي من خلال تحليل تجارب وآراء عينة مختارة من أفراد المجتمع في مدينة سبها. وجاء الاهتمام البحثي بدافع الزيادة الملحوظة في استخدام وسائل التواصل مثل فيسبوك، تويتر، يوتيوب، وما يترتب على ذلك من تأثيرات اجتماعية على بنية الأسرة، باعتبارها الخلية الأساسية في المجتمع.
نتائج الدراسة
من خلال تحليل البيانات، توصّلت الدراسة إلى عدة مؤشرات هامة، منها:
47% تقريبًا من المشاركين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي أثّرت سلبًا على العلاقات الأسرية عبر تقليل الزيارات الأسرية والتفاعل التقليدي بين أفراد الأسرة.
جزء من المبحوثين أشار إلى أن بعض المحتويات التي تظهر على هذه المواقع لا تتوافق مع القيم والتقاليد الأسرية الليبية، ما يعمّق التوتر بين الأجيال داخل الأسرة[13]
دراسة: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية لطلاب الجامعات دراسة حالة مستخدمي فيسبوك من طلبة جامعة سرت عبد العزيز عقيلة عبد الحفيظ قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد، جامعة سرت — ليبيا
سعت هذه الدراسة إلى استكشاف دور مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصًا منصة فيسبوك، في عملية التنشئة السياسية لدى طلاب الجامعات الليبية، مع التركيز على طلبة جامعة بني وليد. انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت عاملًا مؤثرًا في تشكيل وعي الشباب السياسي، وقدرة على بناء مواقفهم وانتماءاتهم، سواء بشكل إيجابي يدعم المشاركة المدنية، أو بشكل سلبي يعزز الاستقطاب والانقسام.
اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة بلغت 125 طالبًا/طالبة من مستخدمي فيسبوك في جامعة بني وليد. ركّزت الدراسة على قياس تأثير المنصة على ثلاثة أبعاد رئيسية: قيم المواطنة، الثقافة الدستورية، ومستوى المشاركة والمعرفة السياسية لدى الطلاب.
أظهرت النتائج أن فيسبوك يلعب دورًا مزدوجًا في التنشئة السياسية لدى الطلاب؛ إذ يسهم من جهة في تعزيز الوعي السياسي وتشجيع المشاركة المدنية، مثل متابعة الأحداث السياسية، والانخراط في نقاشات سياسية، والاهتمام بالانتخابات والحقوق المدنية. كما يساهم في بناء شعور بالانتماء الوطني من خلال تبادل المحتوى الوطني والمناقشات حول القضايا العامة.
ومن جهة أخرى، كشفت الدراسة عن تأثيرات سلبية تتمثل في تعزيز الانقسام السياسي، وتضخيم الانتماءات الجهوية أو القبلية على حساب الانتماء الوطني، إضافة إلى انتشار خطابات الاستقطاب، ونشر المواقف المتشددة أو المعلومات المضللة التي قد تؤثر في تشكيل صورة مغلوطة عن الواقع السياسي. كما لوحظ أن

[13] الياس أبوبكر علي الباروني، «تأثير الإعلام الرقمي لتنمية الثقافة السياسية في صناعة وعي الجمهور: دراسة بين المداخل والنماذج»، مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال، ليبيا، 2020.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بعض الطلاب يستخدمون المنصة كبديل عن المشاركة الفعلية في العمل السياسي، عبر الانخراط في "التعليقات والاشتراكات" دون ممارسة المشاركة المدنية الحقيقية.
في المجمل، تؤكد الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من أهم قنوات التنشئة السياسية لدى الشباب الليبي، وتفرض على المجتمع والمؤسسات التعليمية ضرورة تطوير آليات توعية وتثقيف رقمي تهدف إلى توجيه الاستخدام نحو تعزيز المواطنة الفاعلة والحد من آثار الاستقطاب والانقسام.[14]

نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

تُعد نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا من النظريات المناسبة لتفسير تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة السياسية لدى طلاب الجامعات، إذ تؤكد النظرية أن التعلم لا يحدث فقط عبر التجربة المباشرة أو من خلال التعزيز والعقاب، بل يمكن أن يتم عبر الملاحظة والمحاكاة داخل البيئة الاجتماعية، وهو ما يتناسب مع طبيعة الفضاء الرقمي الذي يتيح للطلاب مشاهدة نماذج سلوكية وسياسية متنوعة دون أن يكونوا في تفاعل مباشر مع مصدرها. وفي سياق الدراسة، يشكل فيسبوك مساحة رقمية تتضمن نماذج متعددة من السلوك السياسي، مثل المنشورات والتعليقات والمقاطع المرئية التي يقدمها ناشطون سياسيون أو شخصيات عامة أو جماعات اجتماعية، كما تشمل المحتوى الذي ينشره الأصدقاء والزملاء، وهو ما يجعل الطلاب يتعرضون لعدد كبير من النماذج التي يمكن أن يتعلموا منها، سواء بشكل واعٍ أو غير واعٍ. وعند مشاهدة هذه النماذج، قد يتبنى الطالب بعض المواقف أو القيم أو أساليب الخطاب السياسي إذا رأى أن هذا السلوك يحظى بتأييد اجتماعي عبر الإعجابات أو التعليقات الإيجابية أو إعادة المشاركة، إذ يعمل التعزيز الاجتماعي الرقمي كدافع لتكرار السلوك وتبنيه. كما أن المحاكاة في هذا السياق لا تقتصر على تقليد الرأي السياسي فقط، بل تمتد إلى تقليد أسلوب التعبير، ولغة النقاش، ونمط التفاعل مع الآخر، وحتى تبني الصور الرمزية والهوية الرقمية التي تقدمها بعض النماذج. وبالتالي، تفسّر النظرية كيف يمكن أن تتحول عملية متابعة المحتوى السياسي إلى عملية تنشئة سياسية، حيث تتشكل قيم المواطنة والثقافة الدستورية ومستوى المشاركة السياسية لدى الطلاب عبر تكرار التعرض لنماذج معينة وتلقي الدعم الرقمي عليها، وفي المقابل يمكن أن تفسّر أيضًا كيف يساهم هذا الفضاء في ترسيخ اتجاهات سلبية مثل الاستقطاب أو التمركز حول الانتماءات الفرعية إذا كانت النماذج السائدة في البيئة الرقمية تميل إلى ذلك، ما يجعل التعلم الاجتماعي في الفضاء الرقمي عملية مزدوجة تتسم بالإمكانية والتهديد في آن واحد.

الإجراءات المنهجية للدراسة

تتبع هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي لقدرته على الكشف عن واقع استخدام طلاب الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على تنشئتهم السياسية، إذ يُعد هذا المنهج مناسبًا للدراسات الوصفية التي تهدف إلى استقصاء اتجاهات وآراء مجموعة من الأفراد في سياق اجتماعي محدد. وتتمثل خطوة الدراسة الأولى في تحديد مجتمع الدراسة الذي يتكون من طلاب جامعة بني وليد في مختلف التخصصات، مع التركيز على الفئة العمرية التي تشكل شريحة الشباب الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، وبالذات فيسبوك، باعتباره المنصة الأكثر انتشارًا في السياق الليبي. وبعد تحديد مجتمع الدراسة، تم اختيار عينة من الطلاب باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة أو العينة الميسرة اعتمادًا على إمكانية الوصول إلى الطلاب داخل الجامعة، بحيث تكون العينة ممثلة لمختلف الكليات والتخصصات، وقد بلغت العينة المستهدفة حوالي مئة وخمسة وعشرين طالبًا وطالبة ممن يستخدمون فيسبوك بانتظام.
وفيما يتعلق لأداة جمع البيانات، استخدمت الدراسة استبانة مقننة تم إعدادها خصيصًا لقياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة السياسية، وقد اشتملت على محاور تتعلق بقيم المواطنة والثقافة الدستورية ومستوى المشاركة والمعرفة السياسية، بالإضافة إلى أسئلة تتناول نمط استخدام فيسبوك وتكرار التفاعل مع المحتوى السياسي، كما تم التأكد من صلاحية الاستبانة من خلال مراجعة الأدبيات العلمية ذات الصلة والاستفادة من آراء مجموعة من الخبراء في مجال العلوم السياسية وعلوم الإعلام، كما تم اختبار الاستبانة

[14] علي، ن. م. أ. (2019). الإعلام الرقمي وتأثيره على تنشئة الأطفال: دراسة وصفية تحليلية... (رسالة دكتوراه). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ميدانيًا على عينة صغيرة من الطلاب لتحديد مدى وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، ثم تم إجراء التعديلات اللازمة قبل توزيعها على عينة الدراسة الفعلية.
وبعد جمع البيانات من خلال الاستبانة، تم ترتيب البيانات وترميزها وإدخالها في برنامج إحصائي مناسب مثل برنامج إكسل أو برنامج SPSS لتحليلها، وقد شملت عملية التحليل حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة اتجاهات الطلاب تجاه تأثير فيسبوك في تنشئتهم السياسية، إضافة إلى استخدام بعض المقاييس الإحصائية الوصفية لقياس المتوسطات والانحراف المعياري، وكذلك إجراء اختبارات الارتباط أو الفروق حسب الجنس أو التخصص أو مستوى الاستخدام في حال كانت البيانات تسمح بذلك. كما اعتمدت الدراسة على تحليل النتائج في ضوء الإطار النظري ونظرية التعلم الاجتماعي، حيث تم تفسير كيف تؤثر عملية الملاحظة والمحاكاة والتعزيز الاجتماعي في الفضاء الرقمي على تكوين القيم والاتجاهات السياسية لدى الطلاب، مع الإشارة إلى التباين في التأثير بين الطلاب الذين يستخدمون فيسبوك بشكل مكثف وبين من يستخدمونه بشكل محدود.
وأخيرًا، حرصت الدراسة على مراعاة الأخلاقيات البحثية من خلال التأكيد على سرية المعلومات وعدم ذكر أسماء المشاركين، وإشعارهم بأن مشاركتهم اختيارية وأنه يمكنهم الانسحاب في أي وقت دون أي تأثير على وضعهم الدراسي، كما تم توثيق الإجراءات المنهجية بشكل واضح لضمان إمكانية إعادة الدراسة أو التحقق من نتائجها في دراسات لاحقة، ما يضمن مصداقية البحث وموثوقية نتائجه في سياق التنشئة السياسية والوسائط الرقمية في المجتمع الليبي.

نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة منصة فيسبوك، تلعب دورًا بارزًا في عملية التنشئة السياسية لدى طلاب الجامعات في ليبيا، حيث يتلقى الطلاب من خلالها كميات كبيرة من المعلومات والآراء السياسية، مما يجعل الفضاء الرقمي مصدرًا رئيسيًا لتشكيل الوعي السياسي لديهم. كما بينت النتائج أن فيسبوك يسهم في زيادة مستوى الاهتمام بالقضايا العامة لدى الطلاب، ويعزز لديهم رغبة المشاركة في الحياة السياسية من خلال المتابعة والمناقشة والمشاركة في حملات إلكترونية، كما يسهم في رفع الوعي بقضايا المواطنة وحقوق الإنسان والمشاركة المدنية.
إضافة إلى ذلك، كشفت النتائج عن وجود علاقة تنافسية بين مواقع التواصل الاجتماعي ومؤسسات التنشئة السياسية التقليدية، إذ يميل الطلاب إلى الاعتماد على المحتوى الرقمي في الحصول على معلومات سياسية أكثر من الاعتماد على الأسرة أو المدرسة أو الوسائل الإعلامية التقليدية، وهو ما يضعف دور هذه المؤسسات في توجيه الوعي السياسي. وفي المقابل، تبين أن هناك تداخلًا بين الرقمي والتقليدي، إذ يلجأ بعض الطلاب إلى الأسرة أو الأساتذة لتفسير أو مناقشة ما يطلعهم عليه فيسبوك، ما يعني أن المنصات الرقمية لا تلغي دور المؤسسات التقليدية بشكل كامل لكنها تغير من طبيعة تأثيرها.
أما على مستوى القيم السياسية، فقد بينت النتائج أن فيسبوك يسهم في تعزيز بعض قيم المواطنة لدى الطلاب، مثل الانتماء الوطني والوعي بالحقوق والواجبات، كما يساعد في تنمية الحس النقدي والمشاركة المجتمعية. غير أن النتائج أشارت أيضًا إلى أن المنصة قد تسهم في تعزيز الانتماءات الفرعية والانقسام السياسي من خلال انتشار الخطابات الاستقطابية والمحتوى الموجه، ما يؤدي إلى تضخيم الفروقات الجهوية والقبلية ويضعف روح الوحدة الوطنية لدى بعض الطلاب.
كما أظهرت النتائج أن فيسبوك يسهم في بناء هويات سياسية رقمية لدى الطلاب، حيث يكوّن الطلاب هويات مرتبطة بالانتماء إلى مجموعات أو صفحات سياسية، ويتبنون لغة وخطابًا سياسيًا معينًا يتأثر بالبيئة الرقمية. وفي الوقت نفسه، يمكن أن تؤدي هذه الهوية الرقمية إلى تبني مواقف متناقضة أو متغيرة بسرعة، وذلك نتيجة التفاعل مع محتوى متنوع ومتناقض داخل الفضاء الرقمي.
وبخصوص التحديات، بينت النتائج أن أبرز المشكلات المرتبطة بالتنشئة السياسية عبر فيسبوك تتمثل في انتشار المعلومات المغلوطة والأخبار الكاذبة، بالإضافة إلى انتشار خطاب الكراهية والاستقطاب، وما يترتب على ذلك من توتر اجتماعي بين الطلاب. كما أظهرت النتائج أن بعض الطلاب يكتفون بالتفاعل الرقمي دون الانخراط في مشاركة فعلية في الواقع، مما يعكس نوعًا من الانخداع السياسي أو المشاركة

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الشكلية. وفي المقابل، أظهرت النتائج أن هناك إمكانات إيجابية يمكن استثمارها في تعزيز التوعية السياسية، من خلال دعم المحتوى التثقيفي، وتفعيل دور الجامعات في تقديم برامج للتربية الإعلامية والرقمية، وتشجيع الحوار الهادئ والبناء داخل الفضاء الرقمي.

التوصيات

1. توصي الدراسة بضرورة تعزيز دور التربية الإعلامية والرقمية داخل المؤسسات التعليمية، إذ ينبغي إدراج مقررات أو برامج تدريبية في المناهج الجامعية تهدف إلى تنمية الوعي النقدي لدى الطلاب تجاه المحتوى السياسي الرقمي وتمكينهم من التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، كما يجب أن تتضمن هذه البرامج تعليمات حول استخدام منصات التواصل الاجتماعي بصورة مسؤولة تساهم في بناء ثقافة حوارية محترمة بعيدًا عن الاستقطاب والكراهية. كما ترى الدراسة أهمية تفعيل دور الجامعات في تنظيم ندوات وورش عمل تشارك فيها جهات مختصة في الإعلام والسياسة والمجتمع المدني، بهدف فتح مساحة للنقاش حول قضايا المواطنة والهوية والدستور بشكل يراعي الخصوصية الليبية ويحد من تأثير الخطابات المتطرفة أو الاستقطابية.
2. وتدعو الدراسة أيضًا إلى تعزيز دور الأسرة في التنشئة السياسية الرقمية من خلال رفع مستوى الوعي لدى الآباء والأمهات حول طبيعة المحتوى الرقمي وتأثيره على قيم الشباب، وذلك عبر حملات توعوية تنفذها المؤسسات الاجتماعية أو عبر وسائل الإعلام المحلية، كما ينبغي تشجيع الحوار الأسري المفتوح حول القضايا السياسية بدلًا من حصر النقاش داخل الفضاء الرقمي، مع الحرص على احترام آراء الشباب وتوجيههم نحو مصادر معلومات موثوقة. ومن ناحية أخرى، تشدد الدراسة على ضرورة تفعيل دور المؤسسات الإعلامية الرسمية في تقديم محتوى سياسي تثقيفي يراعي الحياد والمهنية، ويعمل على تقديم معلومات دقيقة حول القضايا الوطنية، مع الابتعاد عن الخطاب التحريضي أو الاستفزازي، لأن ذلك يسهم في الحد من انتشار الأخبار الكاذبة ويعزز ثقة الشباب في المؤسسات الرسمية.
3. كما توصي الدراسة بضرورة تطوير سياسات تنظيمية رقمية وطنية تهدف إلى الحد من خطاب الكراهية والتحريض، وتفرض معايير واضحة لنشر المحتوى السياسي على المنصات الرقمية، مع مراعاة حرية التعبير والخصوصية الثقافية الليبية، وبالتعاون مع شركات التواصل الاجتماعي والجهات المعنية. وتؤكد الدراسة على أهمية دعم مبادرات المجتمع المدني والمنظمات الشبابية في إنشاء منصات رقمية محلية تهدف إلى نشر الوعي السياسي والمواطنة، وتشجيع المشاركة الفعلية في المجتمع، بحيث تتحول المنصات الرقمية من فضاء للتشاحن إلى فضاء للتعاون والتفاعل البناء.
4. وأخيرًا، توصي الدراسة بضرورة إجراء دراسات ميدانية مستقبلية تتناول التنشئة السياسية الرقمية في سياقات متعددة داخل ليبيا، مثل الجامعات الأخرى أو المراحل التعليمية المختلفة، وكذلك دراسة أثر منصات أخرى غير فيسبوك، بما يساعد على بناء صورة أكثر شمولية عن تأثير الإعلام الرقمي في التنشئة السياسية، ويتيح مقارنة بين الفضاءات الرقمية المختلفة وقياس مدى تأثيرها على قيم المواطنة والانتماء والهوية الوطنية.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

قائمة المراجع

[1] إبراهيم إسماعيل عبده. (2020). تأثير وسائل الإعلام الحديثة في التنشئة الاجتماعية للشباب في المجتمعات الخليجية: شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(5)، 1–16.

[2] الباروني، إلياس أبوبكر علي. (2020). تأثير الإعلام الرقمي لتنمية الثقافة السياسية في صناعة وعي الجمهور: دراسة بين المداخل والنماذج. مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[3] خليفي، حفيظة. (2020). التنشئة الاجتماعية الرقمية واستخدام الطفل العربي للإنترنت. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، 3(11)، 105–106.
[4] داري، وفاء شاهر. (2025). الطفل العربي وتحديات الميديا الرقمية بين التهديدات التربوية والتحولات الثقافية. مجلة الأصالة، 2(11).
[5] شمس، أمل عبد الفتاح. (2017). The role of socialization institutions in spreading digital citizenship values to achieve sustainable development: A field study in Cairo Governorate. مجلة البحوث العلمية.
[6] صالح، عماد فاروق. (د.ت). Adolescent socialization in the digital age: The role of internet usage and social networks. Recent Research Advances in Arts and Social Studies, 8.
[7] علي، نبيلة محمد أحمد. (2019). الإعلام الرقمي وتأثيره على تنشئة الأطفال: دراسة وصفية تحليلية على أطفال السودانيين العاملين بالمملكة العربية السعودية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
[8] العمرابي، رانيا أحمد حامد. (2024). دور الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المجتمع. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (91)، 133.
[9] حسن، شيرين جمال. (2024). الإعلام الرقمي وتأثيره على القيم الاجتماعية بين الأجيال – دراسة ميدانية مقارنة بين الكبار والصغار. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، 69(2)، 1213–1288.
[10] نريمان، قندولي. (2024). التنشئة الاجتماعية في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال. المجلة المغاربية للمخطوطات، 20(1)، 191–217.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).